مع ان الثلاثة مع كونهم حفاظا متقنين لم ينفردوا بانهما سريتان
لزيد بل سبقهم الى ذلك الواقدي وابن عائذ وابن اسحاق وان
خالفهم في سببها ولم يذكر تاريخها وقول الكشف لم يذكر ان سببها
في رمضان الا بحرة فقد وهم بالتجارة وذكر قتل ام قرفة في رجب
فيه انه لم يذكر فقد وهم بالتجارة انما نقل عن ابن سعد خروجه
بالتجارة الى قوله فاخذوا ما كان معهم ثم قال عقبه وذكر
ابن سعد نحو ما سبق عن ابن اسحاق في خبر ام قرفة وقال في
اخره فنقل عنه ما ذكره المصنف بقوله **وقدم زيد بن حارثة**
من وجهه ذلك فقرع باب النبي صلى الله عليه وسلم فقام
اليه عريانا يجر ثوبه حتى اعتنقه وساله فاخبره بما
ظفره الله تعالى به وعند ابن اسحاق وغيره وقدموا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن مسعدة وبابنة ام قرفة وكانت
لسلمة بن الاكوع هو الذي اصابها فسالها صلى الله عليه وسلم سلمة
فوهبها له فوهبها لخاله حزن بن ابي وهب فولدت له عبد
الرحمن هكذا ذكر ابن اسحاق وابن سعد والواقدي وابن عائذ
وغيرهم بهذه السرية وان اميرها زيد ابن حارثة وفي صحيح
مسلم وابي داود عن سلمة بن الاكوع بعث صلى الله عليه وسلم ابا بكر الى
فزارة وخرجت معه حتى اذا صلينا الصبح امرنا فشننا الغارة
فوردنا الماء فقتل ابو بكر من قتل ورايت طائفة
منهم الذراري فخشيت ان يسبقوني الى الجبل فادركتهم ورميت
بسهم بينهم وبين الجبل فلما راوا السهم وقفوا وفيهم امراة وهي
ام قرفة عليها نطع من ادم معها ابنتها من احسن العرب
فجئت بهم اسوقهم الى ابي بكر فنفلني ابو بكر ابنتها فلم اكشف لها
ثوبا فقدمنا المدينة فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا سلمة هب لي المراة لله ابوك فقلت هي لك يا رسول الله
فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ففدى بها
اسرى من المسلمين كانوا في ايدي المشركين وفي لفظ ففدى بها
اسيرا كان في قريش قال الامام السهيلي في الروض ونقله
الرواية احسن واصح من رواية ابن اسحاق انه وهبها لخاله
حزن بلمة انتهى ويقال بمثله في كون اميرها الصديق قال
الشامي ويحتمل انهما سريتان اتفق لسلمة فيهما ذلك ويؤيده
ان في سرية زيد انه صلى الله عليه وسلم وهب المراة لخاله فولدت له
وفي سرية ابي بكر انه بعث بها الى مكة ففدى بها اسرى ولم ار من
تعرض لتحرير ذلك انتهى واستبعد باقتضائه تعدد ام قرفة
وان كلا لها ابنة جميلة وان سلمة اسرها وان المصطفى صلى الله عليه وسلم اخذها

بعث

بعث الا ان يقال له تعدد ام قرفة وتسميتها في سرية ابي بكر
وهم من بعض الرواة لان ابن سعد لم يسمها وفيه توهيم رواية
الصحيح بلا حجة فان تسميتها فيه من زيادة الثقة كما في الصحيح
[illegible] كما قال السهيلي وتبعه البرهان والله تعالى اعلم

قتل ابي رافع

ثم سرية عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر الفوقية
وسكون التحتية وبالكاف ابن قيس بن الاسود الخزرجي من بني
سلمة قال ابو عمر شهد احدا وما بعدها ولا اعلم خلافا واظنه شهد
بدرا وزعم ابن ابي داود انه استشهد باليمامة واما ابن الكلبي فقال
شهد صفين وقال البغوي بلغني انه استشهد يوم اليمامة في خلافة
ابي بكر سنة اثنتي عشرة **لقتل ابي رافع عبد الله ويقال سلام**
بتشديد اللام كما جزم به في الفتح وتبعه المصنف **بن ابي الحقيق** بمهملة
المهملة وقافين بينهما تحتية مصغر **اليهودي** حكى البخاري القولين
في اسمه فجرى صنيعه على الثاني كما حكى المصنف سوا وجزم ابن اسحاق
بان اسمه سلام وتبعه اليعمري وافاد في الفتح انه اسمه الاصلي
حيث قال الذي سماه عبد الله هو عبد الله بن انيس كما اخرجه
الحاكم في الاكليل من حديثه مطولا **وهو الذي حزب** بتحزيب
والذي بتشديد [illegible] **الاحزاب** الطوائف على محاربة المصطفى
يوم الخندق وفي ابن اسحاق وكان فيمن حزب الاحزاب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهي اول ما [illegible] عند ابن اسحاق
انه خرج هو وحيي وكنانة وهوذة وابو عمار لكن المصنف
حصر التحزيب فيه لانه اعان المشركين بالمال الكثير كما ياتي فكان
غيره لم يحزب **وكانت هذه السرية في شهر رمضان كما ذكره**
ابن سعد هاهنا رمضانا تصريحا **وذكر في ترجمة عبد الله بن**
عتيك امير السرية **انه بعثه في ذي الحجة الى ابي رافع سنة خمس**
بعد وقعة بني قريظة وسيشير اليه ابن اسحاق فذكرها بعد
قريظة **وقيل في جمادى الاخرة سنة ثلاث** لعله اطلع عليه
واما فالذي في الفتح وتبعه في السبل وقيل في رجب سنة ثلاث
وقيل في ذي الحجة سنة اربع **وفي البخاري قال الزهري** بعد
وصله يعقوب بن سفيان في تاريخه عن حجاج بن ابي منيع عن
جده عن الزهري **هو** اي قتله **بعد قتل كعب بن الاشرف**
الواقع لليلة اربعة عشر من ربيع الاول سنة ثلاث قال الحافظ
وبين ابن اسحاق ان الزهري اخذ ذلك عن ابن كعب فقال لما
قتلت الاوس كعب بن الاشرف في عداوته للنبي صلى الله عليه وسلم
بعد اذنه صلى الله عليه وسلم وغضبهم عليه استاذنه الخزرج
الخزرج في قتل سلام بن ابي الحقيق وهو بخيبر فاذن لهم حدثني

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)